

# الأخبار الثورية

جريدة شهرية مغربية

التمن : 2 F. PRIX

OPTION REVOLUTIONNAIRE

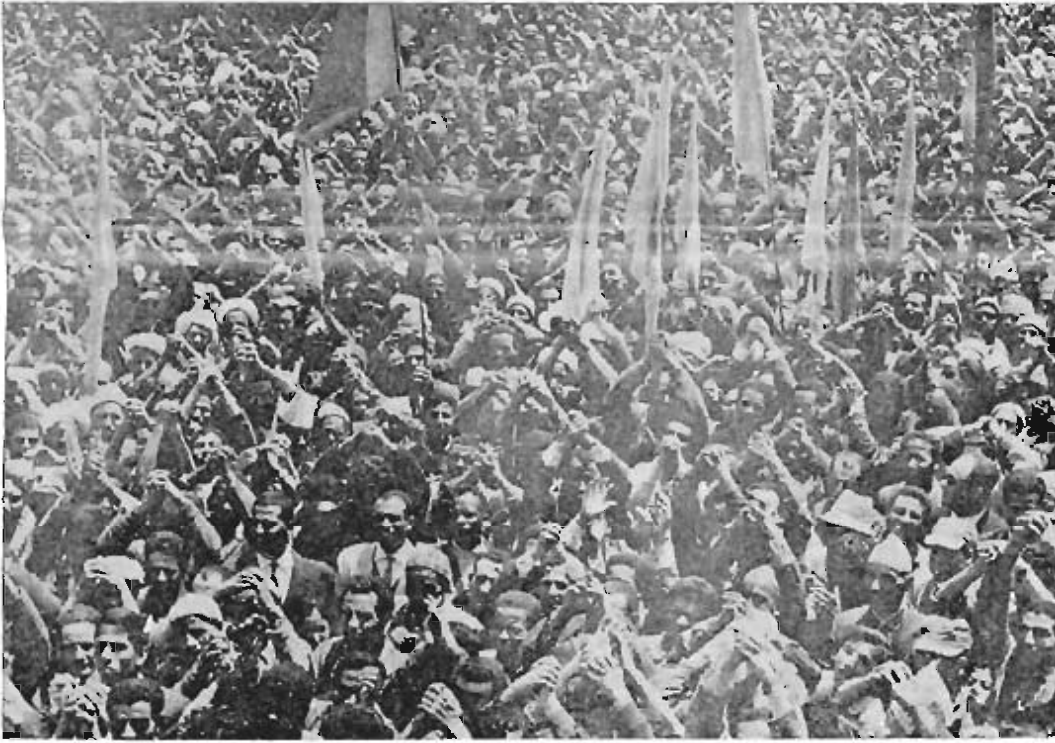
Revue Mensuelle Marocaine

MAI 1976 ماي

Poste Restante, 103 avenue de la République - Paris 11°

N° 5 العدد

## فاتح ماي : رمز للنضال والصمود



احتفلت الطبقة العاملة هذه السنة بذكرى فاتح ماي ، وسط انتصارات كبيرة ونضالات بطولية .

ففي البلدان الاشتراكية تواصل الطبقة العاملة تمتين وتركيز أسس المجتمع الاشتراكي ، مدعمة بالانتصارات التي حققتها شعوب الهند الصينية ، وفي البلدان المستعمرة تحقق القوات التحررية المزيد من التقدم للتخلص من السيطرة الاستعمارية الامبريالية ، وتحرز على انتصارات هامة في افريقيا على الخصوص .

ان هذه الانتصارات كلها هزائم بالنسبة للامبريالية والقوات الرجعية ، وضربات في الصميم من شأنها شق الطريق نحو تحويل ميزان القوى لصالح الطبقة العاملة والجمهير الكادحة عامة .

الا ان هذه الهزائم لا تعني استسلام الامبريالية ، فهي تحاول باستمرار التكيف مع الاوضاع الجديدة وتحويل تكتيكها بالشكل الذي يضمن لها الاستمرار في امتصاص دم الشعوب ونهب خيراتها : من الاستعمار ، الى الاستعمار الجديد ، الى «الليبرالية المتفتحة» . وضمن اعادة ترتيب اوضاعها ، اهتمت الامبريالية بالوطن العربي على الخصوص ، فاستطاعت ان تحقق جزءا من مخطتها باحتواء الحكم المصري وتركيز الحكم الرجعي في ايران والعربية السعودية ككلي حراسة لمجموع المنطقة ، وهي لا زالت تحاول بشراسة وعناد ، لكن بدون نجاح ، استنزاف وتطوير الثورة الفلسطينية والقوات التقدمية في لبنان على الخصوص . وهذا ما يجعل الطبقة العاملة ومجموع الجماهير العربية امام مهمة صعبة مستعجلة : مواجهة الردة الرجعية التي تجتاح الوطن العربي واحباط مؤامرة الامبريالية والرجعية العربية .

وفي بلادنا ، حيث لا زالت اجزاء من ترابنا

الى استعمار جديد وخدمة المصالح الامبريالية الاقتصادية منها والعسكرية . . . فانه لن يستطیع طمس سياسته الاشعبية حيث تعاني الجماهير من تدهور فاحش في اوضاعها المعيشية وتصادم خارق في القمع بشتى الاساليب ، في حين انها تلمس ان « التحرير » لم يكن الا ضربا لوحدة شعبنا وتقسيمنا لترابه البقية على ص 7

الوطني تحت سيطرة الاستعمار المباشر بينما تعاني الاجزاء الاخرى من وطأة الاستعمار الجديد ، تواصل الجماهير الشعبية المغربية كفاحها الدؤوب للتخلص من سيطرة الاستعمار والامبريالية والرجعية .

واذا كان الحكم الرجعي المغربي قد تبني شكليا شعار التحرير بهدف الخروج من عزله ، ومساعدة الاستعمار الاسباني على انجاز تحوله

في هذا العدد :

- بيان من مناضلين بجيش التحرير والمقاومة المغربية
- عريضة ضد الوضع في المغرب

# بيان من مناضلين بجيش التحرير والمقاومة المغربية

4) استمرار وتثبيت القواعد العسكرية الاجنبية فوق تراب الوطن .

اننا اذ ندين سياسة الاستمرار في الارتقاء بين احضان الامبريالية ، ندين ايضا كل المساعي الرامية الى اقامة دويلة مصطنعة في الصحراء لان ذلك يتنافى مع المصالح الحقيقية لمجموع شعوب المنطقة .

كما ندين كل حرب بين الشعبين الشقيقين ، هذه الحرب التي من شأنها تحطيم آمال الشعب العربي في المغرب في التحرر والوحدة .

اننا نتوجه بالنداء الى كافة التقدميين والوطنيين في المغرب للعمل على فضح المخطط الامبريالي الرجعي الساعي الى ضرب الاهداف النبيلة التي ناضلت من اجلها الحركة التقدمية المغربية منذ فترة الاستعمار حتى الان ، والتمسك بالاختيارات الجذرية التي تميز بها نضالنا ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومضاعفة النضال في الظرف الراهن من اجل انتزاع الحقوق الديمقراطية الاجتماعية وسراح كافة المعتقلين السياسيين ، مدنيين وعسكريين .

ونوجه النداء ايضا لكافة الوطنيين والتقدميين في المغرب العربي لمساندة حق الشعب المغربي في تحرير كافة اجزاء ترابه المحتلة ، ودعم نضاله ضد الحكم الرجعي القائم . . . وليكن ذلك نقطة معاودة الانطلاق لتوحيد كل الجهود من اجل تحرير المغرب العربي واشتراكيته ووحدته .

فاتح ماي ١٩٧٦

وحل جيش التحرير ، والاتصال بالقوات الاستعمارية المحتلة لتعطيل كل تنازل في موضوع الصحراء ، من شأنه ان يكون لحساب العناصر التقدمية آنذاك في اجهزة الدولة .

وقد ظل النظام الملكي طيلة العشرين سنة الماضية متواطئا مع الاستعمار الاسباني فيما يتعلق بالصحراء المغربية وبقية المدن المحتلة في الشمال . وقد تميزت هذه الفترة بتصفية جيش التحرير في الجنوب ، وتصفية ومطاردة العناصر الثورية داخل الحركة التقدمية المغربية ، وقمع كل التحركات الشعبية .

ثم كان ان قام النظام العميل بمبادرة تحريك موضوع الصحراء ، بهدف تجاوز مشاكله ، اعتمادا على استعداد الجماهير للتعبئة والتضحية من جهة ، والتجارة بالسيادة والخيرات الطبيعية مع الحلفاء الاستعماريين من جهة ثانية .

ان رجال المقاومة وجيش التحرير الموقعين اسفله ، في الوقت الذي يسجلون فيه تراجع الامبريالية عن مشروع تكوين دويلة مصطنعة في الصحراء نتيجة تناقضاتها الداخلية ونتيجة تدخل الجماهير المغربية في الصراع ، ينددون بالمساومة التي اقدم عليها النظام الرجعي من خلال اتفاقية مدريد ، والتي نتج عنها :

1) تكريس احتلال اسبانيا لادينتي سبتة ومليلية والجزر الجعفرية .

2) تقسيم الصحراء المغربية وتفتيت وحدة الشعب المغربي .

3) اقتسام خيرات البلاد الطبيعية مع القوات الاستعمارية والرجعية .

نحن اعضاء جيش التحرير والمقاومة المغربية الموقعين على هذا البيان ، اعتبارا للمضاعفات التي آلت وتوول اليها قضية الصحراء المغربية ، ونظرا لتطورات الشكل عبر مراحل وملابسات ، لا بد من التذكير بها ، لفضح مساعي النظام الملكي الاقطاعي ، العامل من اجل تطويق الكفاحات الجماهيرية واجهاضها ، وتفتيت نضالات الكادحين على طريق الديمقراطية واشتراكية . . . نصدر هذا البيان :

فغدات الاستقلال وجسدت فصائل جيش التحرير والمقاومة ، وجماهير الشعب الواعية نفسها امام مناورات القصر الملكي ، لابتداء من قبول الاستقلال الناقص ، الذي لم يشمل كل الاراضي المغربية المستعمرة ، الى التناور مع الاستعمار لتثبيت نظامه الفردي .

وكان البديل الثوري ان تعمل قوات الشعب الحية ، وفي ظليعتها جيش التحرير في الجنوب على خوض المعارك المسلحة بهدف تميم وحدة التراب الوطني .

وقد تجلت في هذه الفترة التاريخية ، ومن خلال الكفاح المسلح ، النظرة الثورية والوحدوية على صعيد المغرب العربي ، الشيء الذي اثار خفيظة الاستعمار الفرنسي والاسباني ، ودفع بهما الى التحالف ، والتدخل المسلح لقمع هذا التيار التحرري وتوقيفه .

وفي هذه الفترة ايضا برزت مناورات القصر لتشتيت صفوف المقاومة وجيش التحرير ، وحرمان القوات المقاتلة من الذخيرة ، واصطناع « المؤامرة » ضد ولي العهد ، لتبرير عمليات اعتقال قادة المقاومة ، والرمي بهم في السجون ،

الموقعون :

بن سعيد محمد ( الشنوكي )

سباطة عبدالفتاح

الحسين الخضار

عمرو العطاوي

ناصر عمر صالح ( الفرشي )

باهي محمد

صابر عبدالحميد ( حمدون )

اللكي احمد ( جا )

الدكالي عبدالله

السكيرج رشيد

احمد الفقيه الدكالي

محمد الجعواني بن محمد

المعلم بو شعيب

ساهير العربي الفكيكي

الميدواوي احمد

الملازم مخلص محمد

الداودي العربي

محمد عبروق

مرزوق حسن

ساعة محمد عبدالحق

اوبدير موحا اوعلي

بورحيم محمد ( بن سعيد الصغير )

زغلول لحسن

العربي بناجم

الطاهري محمد الورطاسي

نراغة الحسين ( الحسين الصغير )

بن عمرو محمد الجعواني

كجاج محمد بوزاليم

اوهدة محمد

محمد بن الحسين ( ازلماض )

مولاي عبدالله الفيلالي

نعيم محمد بن الاشقر

المنتصر حسن العنابي

رزقي محمد بن موحا ( المعلم احمد )

ناجي زايد بن موحا ايت مبارك

سعيد بن يخلف نايت الديج

الناهري محمد الحداد

ملحاوي عبدالرحمان

# من المجلس الوطني للمقاومة (١٩٥٦) الى بيان فاتح ماي ١٩٧٦

الاستعمار لم يستسلم بعد ولا زال موجودا فعلا بصفة مباشرة او غير مباشرة .

- وان بعض الوسائل الاقتصادية لا زالت مستعمرة في ادارة البلاد وان وجود الاقطاعيين على رأسها يكون عرقلة في سبيل تحرير الشعب وخطرا على المصلحة الوطنية العليا .

- وان نظاما مبنيا على أساس اللامسؤولية، وطفيلان السلطة واستغلال النفوذ، والتملق، ليس بقادر على تسيير الشؤون العامة بكيفية مرضية، وبالأحرى ان يحقق التمنيات الوطنية .

هكذا كانت مواقف رجال المقاومة متطابقة والمبادئ الوطنية التقدمية الحقبة، تلك المبادئ التي ضحوا من أجلها وكلفتهم كل أساليب التعذيب والاعتقالات والاعدامات والتشريد .

واليوم - اذ تواجه بلادنا مؤامرة لا تقبل خطورة عن مؤامرة « ليكس لبيان » - فانهم يصدرن بيانا جديدا للتذكير بحقيقة «التبريرات الصحراوية»، موجهين نداءا حارا لكل القوات الحية في البلاد للعمل على تصعيد المعارك الاجتماعية والسياسية من اجل احباط مخططات النظام الرجعي في المغرب .

وقد كانت المقررات الاولى للمجلس الوطني لحركة المقاومة سنة 1956 بداية واضحة على درب النضال من اجل مغرب متحرر من كل اشكال السيطرة والوصاية، فهي تسجل :

« - ان الاهداف الاساسية التي انبعثت من اجلها حركة المقاومة لم تحقق بعد، وان روح الاتحاد والتضحية التي برهن عنها الشعب خلال سنوات الكفاح المرير قد اضعفتها نشوة الانتصارات الاولى . وان الشعلة الثورية التي وحدت الشعب ودفعت به نحو تحقيق امانيه اصبحت تضعف وتتفلسف تاركة مكانها للتفرقة والضلال .

- وان وحدة الشعب المغربي التي كانت العامل الفاصل في قهر القوات الاستعمارية اصبحت مهددة بسبب مناورات الرجعيين والاقطاعيين والمغرضين .

- وان بعض المناطق من التراب الوطني لا زالت تحت الاحتلال الاجنبي، وان متابعة الحرب الاستعمارية ضد الشعب الجزائري الشقيق تكون تهديدا مستمرا ضد الاستقلال الوطني .

- وان وجود جنود اجانب فوق ترابنا يتناقض مع الممارسة الحرة لسيداوتنا . وان

الاحداث التي شهدتها المغرب خلال العشرين سنة بعد الاستقلال، كانت نتيجة طبيعية للحيف الذي تعرضت له الطبقة المسحوقة من الشعب المغربي، تلك الطبقة التي دفعت الثمن غالبا من اجل التغيير السياسي، وطرد المستعمر .

فعداة « الاستقلال »، وبينما كان الشعب المغربي يواجه الاحتلال الاجنبي ومخلفاته، كانت الفئات الاقتصادية تحاول شد البلاد الى الماضي المتجمد، وتوفير اسباب الثراء لكمشة من الاعيان، والتفرد بالحكم في غياب كلي للشعب ومنظوماته السياسية .

وهكذا لم تمر فترات قصيرة على « العهد الجديد » حتى بدأ الاستياء يعم فئات الشعب الكادحة والمحرومة، وبدأ التحرك نحو اعادة الاساليب السياسية، المعتمدة في تسيير شؤون البلاد .

وطبيعي ان يكون رجال المقاومة وجيش التحرير على رأس القافلة، يمثلون التعبير الصادق لاستمرار مسيرة التحرير، رغم محاولات « الترويض » التي مارسها الحكم، ورغم اساليب الرشوة المقتنعة التي كانت تستهدف افساد سلوك واخلاق المقاومين ورجال جيش التحرير .

## اخبار.. نضالات.. اخبار.. نضالات.. اخبار.. نضالات..

### نضالات عمالية

● شهد المغرب قبيل فاتح ماي نضالات عمالية واسعة النطاق حققت على اثرها الطبقة العاملة انتصارات هامة وهذه جملة من المعامل التي مورست فيها هذه لنضالات :

● دولتر لفيفي المغرب « امتدت فيها الاضرابات لتشمل : اوراش آسفي والمزوضية والمحمدية

- المطاحن الكبرى بأكذا
- الابتاك بالبيضاء وفاس والرباط وطنجة
- مطبعة فورقان مولو
- مؤسسة اكريلمان بالبيضاء
- مطاحن السميد بالجديدة
- معمل السكر ببني ملال .

● قام عمال شركة النقل المغربية بشن اضراب ناجح شمل اكثر من ٢٠٠٠ عامل ومستخدما ومن اهم مطالبهم الزيادة في الاجور بنسبة ٥٠ بالمائة .

### تذكرى فاتح ماي

● في المغرب : بالرغم من ظروف المطر شهدت كل المدن المغربية استعراضات هامة بمناسبة فاتح ماي تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل .

وقد تركزت الشعارات حول المطالب النقابية المتعلقة بالزيادة في الاجور، وحول مطالب وطنية : اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، استرجاع مشروعية الاتحاد الوطني

لطلبة المغرب، ضرورة الوحدة النقابية، التنديد بكل مساومة في قضية الصحراء المغربية .

● في الضفة الغربية : وفي نابلس نظم المواطنون العرب مظاهرة كبرى بالمناسبة، لقيت نجاحا كبيرا رغم محاولات القمع من طرف العناصر الصهيونية والقوات الاحتلالية التي اطلقت النيران على المتظاهرين .

● في المهجر : احيت الطبقة العاملة المغربية ذكرى فاتح ماي في كل المناطق الاوربية لمساندة النضالات الشعبية في المغرب ولنصرة القضية الفلسطينية وللمطالبة بحقوقها المشروعة .

### العمال المغاربة في المهجر ومشكل الجوازات

يتعرض العمال المغاربة المهاجرين، الى جانب معاناة الغربة وراء لقمة العيش، والاضطهاد الذي يتلقونه يوميا . الى حملة عنيفة وجديدة من نوعها من طرف القنصليات والودادية البوليسية .

فمن ذلك مثلا : مشكلة تمديد او تجديد الجواز التي اختلقتها السلطات احييرا والتي تعتبر بمثابة حاجز مرهق امام العمال المهاجرين .

ذلك انه في حالة انتهاء مدة صلاحية الجواز، يجب على العامل ان يذهب خصيصا الى المغرب لتجديده . وطبعا يعلم كل واحد منا ما يتطلبه من تضحيات، حيث ان على العامل ان يطلب اجازة، هذه الاجازة التي لا يمكن ان تكون مدتها كافية لت قضاء هذا الغرض، اذ من المعروف الشهرة التي

### من اجل كشف الحقيقة

بعد مضي اكثر من اربعة شهور على الجريمة الشنعاء التي ذهب ضحيتها المناضل الكبير عمر بنجلون، لا زالت السلطات الرجعية تلتزم الصمت حول ادوارها في عملية الاغتيال .

ومنذ عدة اسابيع، وعشرات العرائض ترفع الى السلطات للمطالبة بكشف الحقيقة كلها . امام الرأي العام . وهذه العرائض موقعة بأسماء مئات المواطنين من مختلف قطاعات الشعب، عمال وفلاحين وعاطلين وطلبة وأساتذة ومعلمين ومحامين وموظفين ..

وفي الخارج توالي شخصيات ومنظمات وأحزاب مختلفة حملة توقيع على عريضة احتجاج ضد سياسة القمع التي يمارسها النظام بما في ذلك اغتيال المناضل عمر بنجلون .

(البقية على ص 6)

# الاتحاد المغربي للشغل بين الت

ميلاد الحركة النقابية المغربية

ان التدخل الاستعماري في بلادنا ، وما نتج عنه من تغييرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية ، كان له دور اساسي في توفير الشروط الموضوعية لميلاد الطبقة العاملة المغربية . ذلك ان الهياكل الرأسمالية التي ادخلها المستعمر في مجتمعنا من اجل توفير شروط نهب خيراتها واستغلال شعبنا ، كانت هي العامل الاساسي في بروز ظاهرة الهجرة من البوادي الى المدن وبداية تكوين الطبقة العاملة المغربية ، وذلك في ظروف جد قاسية ومزربة تعرف من خلالها العمال على الطبيعة البشعة للاستغلال الرأسمالي ، خاصة في ظروف الازمة الاقتصادية العالمية ، حيث ازدادت نسبة العاطلين في المغرب بـ 60 بالمائة ، بينما انخفضت الاجور بنسبة 50 بالمائة .

ولقد شكلت مجموع هذه الظروف حافزا لاذكاء وعي العمال المغاربة بضرورة الدفاع عن حقوقهم والنضال ضد الرأسمال الاستعماري . وهكذا خاضوا نضالات هامة كانت نتيجتها تحقيق الانتصارات المطلوبة الاولى - الحد الأدنى للاجور تحديد وقت العمل في 8 ساعات يومية . وفي نفس الوقت دعم الحركة الوطنية ضد الوجود الاستعماري .

ولقد عرفت هذه النضالات تقدما ملموسا نحو النضال الجماهيري المنظم ، خاصة بعد اعادة تنظيم فرع « س. ج. ت. » وتحويله سنة 1946 الى « الاتحاد العام لكفدرالية النقابات المغربية » الذي جند العمال المغاربة الى جنب العمال الفرنسيين والاسبان في نضالات نقابية توجت بانتصارات كبيرة ، وشكلت بالنسبة للطبقة العاملة مدرسة اساسية لبلورة وعيها وتثبيت صمودها وقدرتها الكفاحية .

وارتبط هذا النضال ارتباطا وثيقا بنضال الحركة الوطنية ضد المستعمر خاصة بعد ان اصبح الاتحاد العام منظمة نقابية مغربية مستقلة - وذلك بموافقة س. ج. ت. - هذه المنظمة التي قررت بمناسبة مؤتمر نوفمبر 1950 تسجيل نضالها في اطار رفض الحماية والمطالب بالاستقلال .

وهكذا ادت الطبقة العاملة ، ومنظمتها النقابية ، مسؤوليتها التاريخية في النضال الوطني ، ودورها الكفاحي الطليعي داخل الحركة الوطنية .

## الاتحاد المغربي للشغل مكسب للنضال الجماهيري ضد الاستعمار

لقد حاول الرأسمال الاستعماري مواجهة النضالات العمالية الجماهيرية بالقمع المنهجي الذي تجلى في الاعتقالات والمنع والحاكمات الصورية . لكن صمود الطبقة العاملة وتوسيع نطاق نضالها الجماهيري ، وارتباطه بالكفاح الوطني الوحدوي على صعيد المغرب العربي - حملات التضامن مع الثورة الجزائرية ، المظاهرات ضد اغتيال فرحات حشاد . . كل ذلك ارغم الاستعمار على تقديم التنازلات تلو الاخرى ، وساهم مساهمة فعالة في دعم الحركة الوطنية ، خاصة بعد ان فرضت المقاومة المسلحة نفسها ، والتحمت كل الروافد النضالية في مجرى واحد : المطالبة بالاستقلال والسيادة الوطنية .

وهكذا استطاعت الحركة النقابية المغربية انتزاع حقها المشروع في التنظيم النقابي الشامل ، حيث تأسس الاتحاد المغربي للشغل سنة 1955 ، في ظروف شبه سرية بالرغم من مناورات الاستعمار الذي اضطر في النهاية للخضوع امام الامر الواقع .

ان القدرة على التجنيد الجماهيري لاوسمغ الفئات العمالية وتاطير نضالاتها المطيية ، والدور

الاساسي الذي لعبه الاتحاد المغربي للشغل من اجل تحقيق مطلب الاستقلال ، قد جعل منه منظمة من اهم المنظمات النقابية على الصعيد الافريقي ، وذات السمعة الدولية .

ان مجموع هذه الانتصارات التي حققتها روافد الحركة الوطنية على مستوى كل من النضال النقابي والسياسي والكفاح المسلح ضد الوجود الاستعماري ، قد شكلت الدافع الاساسي عند الاستثمار لابرار مساومته التاريخية مع الاقطاع والرجعية وحرمان البلاد من الاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية عن طريق منح الاستقلال الشكل الناقص .

## الاتحاد المغربي للشغل غداة « الاستقلال »

لا شك ان الظروف التي عاشتها الجماهير الشعبية غداة الاستقلال ، والمتسمة بالتجنيد والحامس اللذين رافقا الانتصارات الاولى ، قد ساهمت في توسيع قاعدة المنظمة النقابية العمالية التي تمكنت من تنظيم وتوسيع فروعها في مجموع القطاعات ، وعبر جميع الاقاليم المغربية .

وامام هذا التجنيد الجماهيري الواسع ، والاستعداد الذي برهنت عليه الطبقة العاملة للدفاع عن حقوقها المشروعة في اطار منظمتها النقابية ، فضل الحكم تقديم بعض التنازلات والتسهيلات - توفير المكاتب ، المساعدات المادية - مستهدفا من وراء ذلك تميع واجهاض هذا المد الجماهيري العمالي ، في حين انه كان يستعد لتنفيذ مخطته الرامي الى قمع وتجميد كل القوات الحية في البلاد والانفراد بالسلطة .

وهكذا ، فان اهم المكاسب النقابية والمطلبية غداة الاستقلال كانت في غالب الاحيان مكاسب ممنوحة ، خاصة وان العناصر

## دليل المناضل :

### النقابة واتجاهاتها الاساسية

● **النقابة الجماهيرية الثورية :** هي التي يعتمدها الحزب الثوري في الميدان النقابي ، وذلك بربط النضال المطلي من اجل تحسين اوضاع الكادحين ماديا ومعنويا ، بالنضال لتحقيق الاهداف السياسية الاشتراكية .

ومن اجل هذا يعمل المناضلون الثوريون على تجنيد اوسع الجماهير داخل التنظيم النقابي ، وذلك بغض النظر عن افكارها او انتمائها السياسي ، وباحترام كامل لمبدأ الديمقراطية الداخلية . كما يعملون ، بواسطة دورهم النضالي وتضحياتهم ، على تاطير العمل النقابي ، واتناع الجماهير ديموقراطيا بضرورة تسجيل النضال النقابي في اطار العمل على التغيير الكلي للهياكل الاستغلالية . وبهذا يشكلون طليعة النضال ، ويجندون اوسع الجماهير من اجل التغيير ، ثم في مرحلة البناء الاشتراكي .

النضال الاجتماعي للعمال ، ذلك ان النقابية ما هي الا شكل من اشكال النضال ضد الاستغلال في حين ان العمل السياسي هو شكل ثاني وارقى .

وان الارتباط والتفاعل - او انعدامهما - ما بين هذين الشكلين هو الذي سيرسم الاتجاهات الاساسية التي عرفتتها النقابية والتي يمكن تلخيصها كالتالي :

● **النقابة الاقتصادية الضيقة :** هي التي تريد الدفاع عن الحقوق الاقتصادية للعمال في اطار الهياكل الاستغلالية القائمة ، وترفض طرح مشكل تغيير هذه الهياكل .

وان البورجوازية تحاول باستمرار حصر نضال الكادحين في اطار هذا التوجيه الضيق .

● **النقابة الفوضوية :** تحتقر النضال السياسي وتعتبره غير مجدي ، وتريد تغيير المجتمع والقضاء على الرأسمالية بواسطة التعطيل الكلي للانتاج ( الاضراب العام ) .

ان بداية بروز الطبقة العاملة غداة الثورة الصناعية ، قد اقترن بالظروف المعيشية القاسية للعمال واستغلالهم البشع من طرف الرأسماليين : انعدام اي ضمان اجتماعي ، اجور ضئيلة ، عمل مرهق يدوم احيانا اكثر من 14 ساعة يومية ، انتشار الحوادث القاتلة اثناء العمل . الخ

ان هذه الظروف قد نمت الشعور التضامني عند العمال ، مما جعلهم ينظمون « صناديق الاسعاف » لمساعدة العمال المرضى او المطرودين من الشغل . وان تجمع العمال حول هذه الاعمال الاجتماعية ، قد جعلهم يزدون وعيا بظروف استغلالهم ويطرحون ضرورة الدفاع عن حقوقهم بشكل جماعي ومنظم .

وهكذا تأسست النقابات المهنية الاولى للنضال ضد الاستغلال وتحقيق المطالب المادية . اما من جهة اخرى فان بروز الاحزاب الاشتراكية الاولى قد أثر بشكل أو بآخر على

# تربية التاريخية والمسؤولية الراهنة

التقدمية كانت تلعب انذاك دورا اساسيا في الضغط من داخل اجهزة الدولة لتحقيق مطالب المنظمة النقابية .

ان مجمل هذه التسهيلات قد انعكست على هياكل الاتحاد المغربي للشغل بظاهرتين اساسيتين :

- توسيع سريع في الهياكل بدون تأطير كاف و احيانا بشكل غير منظم .

- تسرب العناصر الانتهازية الى الاجهزة القيادية ، باعتبار ان العمل النقابي لا يكلف جهدا ، وان الوصول الى مراكز المسؤولية تعني في الحقيقة الوصول الى مراكز الامتيازات والمصالح .

ان مجموع هذه الظروف التي عاشها الاتحاد المغربي للشغل غداة « الاستقلال » قد انعكست بشكل مباشر على مستوى التوجيه القيادي للمنظمة ، وعلى مستوى هياكلها التنظيمية وسييرها الداخلي .

## « سياسة الخبز » .. سياسة في حد ذاتها

ان كل هذه الظروف « السهلة » قد انقلبت رأسا على عقب حينما قرر النظام الظهور بطبيعته الحقيقية ، وتثبيت اسس الحكم المطلق ، وذلك بعد ان نفذ مؤامره ضد المقاومة وجيش التحرير، وأقال الحكومة الوطنية ، ثم توجه بالقمع المنهجي ضد كل تحرك شعبي .

امام هذه الوضعية الجديدة ، وبينما كان المناضلون النقابيون يعانون من شتى انواع القمع والتنكيل ، فضلت القيادة النقابية التخلي عن الخط النضالي الذي تميز به تاريخيا الاتحاد المغربي للشغل منذ نشأته ، وتجميد النضالات الاجتماعية للبحث عن هدنة مع النظام من شأنها الحفاظ على الجهاز وتوفير الامتيازات ..

ومن اجل هذا عملت القيادة النقابية بشتى الوسائل على عزل الطبقة العاملة عن النضالات الاجتماعية والسياسية ، بدعوى ان العمال في حاجة الى « الخبز » وليس الى السياسة ..

الا انها لم تسمح حتى بالنضال « من اجل الخبز » والمطالب الاقتصادية ، بل غالبا ما اجهضت وعرقلت هذا النضال بتواطؤ مكشوف مع ارباب العمل واجهزة الدولة ، وذلك على حساب مصالح العمال .. هذا بالاضافة الى خرق ابسط المبادئ الديمقراطية داخل المنظمة وتعيين العناصر المسؤولة من اسفل السلم التنظيمي الى اعلاه ، وذلك بتحد كامل لارادة القاعدة العمالية .

وامام النضالات الجماهيرية المستمرة ، اضطرت القيادة النقابية الى تقوية ممارستها الفعلية باتخاذ بعض المواقف السياسية (!) « الجذرية » . وهكذا يلج اللتمس السياسي العام للمؤتمر الثالث على ان جهاز الدولة الذي يخدم مصالح المستغلين والرأسماليين لا يمكنه بطبيعته ان يجد حولا للمشاكل الراهنة ، وان يحقق التطلعات الشعبية العميقة .

وإذا كان هذا الموقد فقد تحكمت فيه ظروف سياسية معينة ، فان توجيه القيادة النقابية سينسجم مع نفسه من جديد بمناسبة مؤتمر 1972 حيث اقتصر البيان السياسي على العموميات ، وحصر المشكل السياسي في عجز « التقنيين » الذين يسيرون شؤون الدولة على ايجاد حلول ناجحة لازمة العامة التي تعاني منها البلاد .

وبالاضافة الى توجيهها « الخاطيء » ، المليء بالتناقضات ، وممارستها المعرقة للنضال النقابي الفعلي ، اعتمدت القيادة النقابية اسلوبا انتقاعيا في علاقاتها مع المنظمات السياسية والاتحاد المغربي للشغل على الخصوص . واذا كانت قد حققت مجموع المنظمة النقابية بالحزب عند تأسيسه ، فلقد عملت باستمرار على الحفاظ عليه كملك خاص وكجهاز يحتفظ باستقلاله التنظيمي ، ويستعمل كورقة ضغط .

وحسب مقتضيات الظروف والحسابات المصلحية حددت القيادة النقابية باسم المنظمة موقفها من الحزب . فتارة تقرر « سياسة الخبز » ، واخرى تؤكد عجز الاحزاب السياسية المعارضة ( بيان بمناسبة انتفاضة مارس 1965 ) وتارة تقرر الوحدة مع القيادة الحزبية ( 1967 ) واخرى تجرد كل عمل سياسي تنظيمي .. في انتظار تشكيل « تنظيم سياسي خاص بالعمال » ( توجيهات المؤتمر الاخير ) .

والجدير بالذكر ان الاوضاع العامة التي عاشها الاتحاد الوطني للقوات الشعبية - والتي نظرنا لها في العدد السابق - والتناقضات الداخلية التي عانى منها ، لم تسمح بالحسم في مشكل العلاقات مع المنظمة النقابية لتوفير العلاقات الطبيعية المفروضة بين حزب تقدمي ومنظمة نقابية جماهيرية .

## نضال المناضلين القاعديين من اجل الديمقراطية وتجاوز الجهود والانتظارية

ان التوجيه والممارسة التي فرضت على الاتحاد المغربي للشغل قياديا - والظروف التاريخية التي طبعت مسيرته غداة الاستقلال - قد شكلت عرقلة اساسية في توفير هياكل تنظيمية واضحة ، محددة وديموقراطية .

فتردد القيادة النقابية بين الاقتصار على « سياسة الخبز » وطرح نفسها كبدائل عن التنظيمات السياسية ، قد ولدت الخلط ما بين هياكل تنظيمية جماهيرية ، والهياكل التي من المفروض ان يتوفر عليها حزب سياسي . اما ممارستها فقد حالت دون احترام مبدأ الديمقراطية الداخلية كشرط اساسي لتطور المنظمة النقابية وتوسيع جماهيريتها واداء مهمتها النضالية .

الا ان المناضلين القاعديين لم يقبلوا بهذا الواقع بل خاضوا نضالات متعددة الجوانب ، من اجل انتزاع الحقوق النقابية المشروعة ، ومن اجل فرض الديمقراطية داخل المنظمة النقابية ، ومواجهة المخطط الرامي الى تقسيم الطبقة العاملة او عزلها عن النضال ، وابطال دورها الطليعي .

وغالبا ما التقت القيادة النقابية او العناصر المثلة لها موضوعيا مع مصالح الرأسماليين المستغلين ومع اجهزة الحكم القائم ، مما كان يدفع بالمناضلين الى مواجهة العدو والخصم في آن واحد .

اما من جهة اخرى فان تدهور الحالة المعيشية

للجماهير العمالية ، وتصاعد الاساليب الاستغلاية والتعسفية ، قد جعل الجماهير العمالية تأخذ مسؤوليتها في الدفاع عن حقوقها ، وتخوض نضالات مطلية ونقابية ، في مجمل المرافق الاقتصادية والاجتماعية ، وذلك بتحد كامل للقيادة النقابية ، و احيانا بمعزل عن اطار الاتحاد المغربي للشغل . وهذه الظاهرة في حد ذاتها تعبر عن مدى تذمر الجماهير العمالية من جمود القيادة النقابية وتواطؤها .

## من اجل منظمة نقابية جماهيرية وديموقراطية

ان قيام الاتحاد المغربي للشغل هو مكسب من اهم مكاسب النضال النقابي والوطني ضد الرأسمال الاستعماري ، وترجمة للدور الطليعي الذي لعبته الطبقة العاملة في اطار الكفاح التحرري والدفاع عن حقوق الجماهير الكادحة ، ابان الاستعمار وغداة الاستقلال الشكلي .

الا ان ظروف نشأته ، والممارسة القيادية التي فرضت عليه ، قد حالت دون استمرار خطه الكفاحي النضالي كمنظمة نقابية تجرد اوسع الفئات العمالية من اجل الدفاع عن حقوقها ، وانتزاع مطالبها وصيانة مكاسبها .

ان تقلص جماهيرية المنظمة وتحكم الاعتبارات السياسية والذاتية في انخراط العمال داخل النقابة ، وحرمان العمال الواعين المسيبين من اداء دورهم وسط التنظيم النقابي .. كل ذلك ساهم بشكل فعال في الحد من التحام الاتحاد المغربي للشغل بالنضالات العمالية التي عرفت في السنين الاخيرة نمو ملحوظا في حين انها تعاني من سوء التوجيه والتأطير والتنسيق .

كما ان غياب الديمقراطية في المنظمة ، واعتقاد الاساليب الحلقية ، والتحدي والتصدي للمبادرات القاعدية التي ينخذا المناضلون العمال ديموقراطيا سواء في اطار نضالهم اليومي ، او في اطار بناء اجهزتهم النقابية القاعدية .. ان هذه الاساليب قد شكلت طعنا صريحا لابسط مبادئ الديمقراطية داخل المنظمة .

ان توفير الجماهيرية - بالتحاق اوسع الجماهير العمالية بالمنظمة كيفما كان انتماءهم السياسي او الايديولوجي - وتحقيق مبدأ الديمقراطية الداخلية ، شرطان اساسيان - مهمتان نضاليتان في نفس الوقت - للنهوض بالاتحاد المغربي للشغل وربط ماضيه النضالي بمستقبله ورفعته الى مستوى تأطير النضال النقابي ، والالتحام بالنضال الجماهيري للطبقة العاملة ، والمساهمة في تحقيق التطلعات العميقة للجماهير الشعبية المغربية .

## من اجل اطلاق السراح

رفع ٤ معتقلون سياسيون من سجن أزرو رسالة احتجاج على سوء معاملتهم وعلى اعتقالهم المستمر واللاشعري وهم الاخوان : الراجي عبد الرحمان ، والعزى محمد ، والناضيري عمر ، والملاك محمد .

## نضالات طلابية

تعرف الجماهير الطلابية منذ عدة اسابيع حركة نضالية واسعة ، اتسمت باضرابات وتجمعات في كل من البيضاء والرباط على الخصوص ، وذلك من اجل تلبية المطالب المادية والمعنوية للطلبة ، ورفع الحظر عن منظماتهم العتيدة : الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .

وقد تعرض الطلبة على اثر هذه التحركات النضالية الى شتى انواع القمع البوليسي والاداري ، من القاء القبض على اعضاء التعاضديات الى اقفال الكليات مرورا باستعمال العنف لتفريق التجمعات .

وبفضل صمود الطلبة وعزمهم على النضال ، سيتمكنون من فرض اطلاق سراح كافة الطلبة المعتقلين ، وفرض تلبية مطالبهم المشروعة .

## الطرد التعسفي للعمال المهاجرين بفرنسا

تعرض ١٦ عاملا مهاجرا لطرد تعسفي من طرف السلطات الفرنسية التي ارغمتهم الى السفر الى بلدانهم ، وبدون سابق انذار .

وهؤلاء العمال انتخبوا من طرف اخوانهم المهاجرون الساكنون في الدور التابعة لشركة

« سوناكوترا » ، وذلك لتسيير اضرابهم عن اداء ثمن الكراء احتجاجا على ظروف السكن . ولقد اثار قرار طرد العمال المهاجرين الـ ١٦ موجة من الاستنكارات والاحتجاجات في مجموع الاوساط الديمقراطية والتقدمية ، العربية منها والاجنبية .

## مؤتمر للحزب الشيوعي العراقي

يعتزم الحزب الشيوعي العراقي عقد مؤتمره الوطني الثالث . وبهذه المناسبة تتجه أنظار المناضلين العرب الى النتائج الهامة التي سيسفر عنها هذا المؤتمر الموفق .

## الذكرى ٢٩ لتأسيس حزب البعث

احتفل الشعب العراقي بالذكرى ٢٩ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي . تهنئتنا لحزب البعث المناضل الذي لعب ويلعب دورا اساسيا في التحرير والبناء .

## فلسطين المحتلة

منذ عدة شهور وفلسطين المحتلة تعرف انتفاضة شعبية عارمة لم يسبق لسطات الاحتلال ان عرفت مثلها .

وقد قام الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته : تلاميذ ، طلبة ، عمال ، فلاحين .. بمواجهة جيش الاحتلال ، متحديا دبابات ورمصاص العمدو الصهيوني .

وفي يوم ٣٠ مارس ، خرجت الجماهير الفلسطينية الى الشوارع استجابة الى الشعار الذي اطلقتها الثورة الفلسطينية باعلان يوم ٣٠ مارس ، يوم الارض . وقد شمل الاضراب العام جميع العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية

والجليل . وهكذا اقفلت المتاجر والمدارس ، وتوقف العمال العرب عن العمل . وقد تدخل جيش الاحتلال بوحشية فائقة لقمع مظاهرات الشعب الفلسطيني مما ادى الى استشهاد ٦ مواطنين .

ومن جهة اخرى عرفت الانتخابات البلدية التي اجرتها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية نجاحا فائقا للمرشحين المواليين للثورة الفلسطينية ، وفشل ببيادق النظام الاردني والعدو الصهيوني .

وهكذا يعلن الشعب الفلسطيني وبمختلف الاشكال عن رفضه للاحتلال الصهيوني وتشبثه بقيادته المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

## انتصارات الشعب الفيتنامي

بعد الانتصار العظيم الذي حققه الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية ، يحقق اليوم خطوة اساسية نحو تكميم وحدته وارساء اسس مجتمعه الاشتراكي ، وذلك بانتخاب مجلس وطني موحد .

ان هذه الخطوة لتعبير اكيد عن عزم الشعب الفيتنامي على تكميم ثورته وتركيز وتمتين هياكله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، شمالا وجنوبا .

يرجى ان تكون الاخبار التي تتوصل بها الجريدة حاملة للاسم والعنوان الكامل لصاحب المراسلة ، رفعا لكل التباس ، وان تتوفر الدقة في مضمون المراسلة . والجريدة تعتمد على تفهم الاخوة لهذا الالاحاح .

الفلسطينية والحركة التحررية اللبنانية ، والنحاهما بالجماهير الشعبية اللبنانية والعربية عامة ، ودعم القوات التقدمية في مجموع المئات . سوف يحطم امال الامبريالية والرجعية ، وسوف يحول دون تكرار مجازر عمان ، وسوف تخرج الثورة الفلسطينية معززة مفعرة .

( في العدد المقبل من « الاختيار الثوري » ، عرض متكامل حول كفاح الشعب الفلسطيني والجماهير اللبنانية ) .

« الامن » للبلاد وعن طريق تنفيذ وتطبيق المخطط الامبريالي الرجعي .

ولقد اعلنت القوات التقدمية موقفها من هذه الهزيمة الانتخابية بتجنيدتها للجماهير الشعبية من اجل التصدي « للتدخل الاجنبي والابتراز » .

واقدم برز من جديد ديان براون - المعروف بالدور « التوجيهي » الاساسي الذي لعبه لدى الملك حسين لتنفيذ مجزرة عمان - كمنسوق للتكالب الامبريالي الرجعي في لبنان .

الا ان تفاؤل الامبريالية بعد خطوة الانتخاب المفروض ليس الا مؤقتا ، ذلك ان صمود الثورة

## لبنان

تواصل الثورة الفلسطينية والحركة التحررية اللبنانية مواجهة المخطط الامبريالي الرجعي المنسق والذي يستهدف تصفية او اضعاف الثورة الفلسطينية ، وتمزيق الشعب اللبناني وضرب تنظيماته السياسية الديمقراطية ، عن طريق نصرة القوات اليمينية المتطرفة .

وتحاول الامبريالية والرجعية العربية للنقد في تنفيذ مخطتها عن طريق فرض « انتخاب » الياس سركيس كرئيس ينهي الازمة ويعيد

## اسبانيا

كارلوس ما دام مناضلي المعارضة يحاكمون ويزج بهم في السجون .

● احتج الحزب الشيوعي الاسباني على اعتقال عدد من مناضليه بمناسبة افتتاح محاكمة روميرو ماران عضو اللجنة التنفيذية للحزب . ولقد ندد بلاغ الحزب الشيوعي الاسباني بالتعذيب والممارسات الفاشستية .

وهذا القرار يوضح تحجر الحكم الاسباني وعدم استعداده لتقديم اي تنازل ديموقراطي .

● يوقع الاف المواطنين على عريضة ضد القمع والعنف البوليسي ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

● اعلن فيليب كونزاليز ، الكاتب العام للحزب الاشتراكي العمالي رفضه لمقابلة الملك

● اكدت محكمة « الامن » عزمها على محاكمة الديمقراطيين كاماشو وتريفيجانو ودورا نوزورو واكادو الذين اعتقلهم البوليس في الوقت الذي نظموا فيه ندوة صحفية للاعلان عن « التنسيق الديمقراطي » بين « العصبة الديمقراطية و « أرضية التنسيق الديمقراطي » .

# عريضة ضد القمع في المغرب

والدار البيضاء ، وبكل المحاكمات ضد المناضلين التقدميين كما هو الشأن بالنسبة لمحكمة الدار البيضاء .

تونس 1972 ، والمناضل العبدى الذي يجهل مصيره منذ سنة 1973 .  
- ينددون بالمحاكمات التي تطبخ ضد المناضلات والمناضلين الاتحاديين في كل من فاس -

في اطار تجند الرأي العام التقدمي والديمقراطي لاستنكار القمع المسلط على الجماهير المغربية ننشر بشكل مسلسل اسماء شخصيات ومناضلين وقعوا على عريضة هذا نصها :

تتعرض الحركة التقدمية والوطنية في المغرب لهجمة رجعية يشكل القمع ابرز مظاهرها : الاغتيالات والاختطافات والزج بمئات المناضلين في المعتقلات والسجون .

ان الشخصيات الموقعة اسفله ، مناضلين و ممثلين هيئات سياسية وثقافية ورجال فكر :

- يستنكرون اغتيال المناضل عمر بنجلون ، ويطالبون بتوضيح الحقيقة حول ظروف اغتياله ، وفضح المسؤولين الحقيقيين باعتبار التصفية عملية سياسية .

- يطالبون بتوضيح كامل الحقيقة حول اختفاء المناضل الحسين المانوزي بن علي الذي اختطف من

عزیز بن ميلود : محامي جزائرى ( طرد من المغرب بسبب دفاعه عن المناضلين الاتحاديين ) .

البيير بول لاننان Albert Paul LANTIN مدير جريدة بوليتيك هيبودو

دانييل كيران Daniel GUERIN : مؤلف كتاب « قتلة المهدي ببنبركة » .

احمد العياش : عن منظمة الحزب الشيوعي العراقي في فرنسا

نورى عبد الرزاق : نائب السكرتير العام لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية

بيار جوكان Pierre JUQUIN : برلماني ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي

جورج حبش : عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

فانسان لابيرو Vincent LABEYRIE عالم ، مستشار حكومة الفيتنام والمكسيك والجزائر ...

## على هامش الافراج عن المناضلين الاتحاديين

ان استمرار وجود المناضلات والمناضلين منذ مارس 73 في معتقلات مجهولة ، ثم اخيرا في السجن المدني بالبيضاء ، ليعطي صورة عن مغرب « التحرير » و « الديمقراطية » المزعومة .

ان وجود مناضل في حوالي السبعين من عمره ، كلها كنفاح من اجل القضية الوطنية ، وان وجود فتيات عشن ابشع انواع التعذيب والارهاب ، كما يعطي صورة عن « جو الانفتاح » وعن الوجه القمعي البشع للنظام الذى لا يعتبر ابسط الممارسات الانسانية .

ان وضعية هؤلاء المناضلين الاتحاديين تستلزم من كل الوطنيين والتقدميين ومحبي العدالة الوقوف الى جنبهم ، والتضامن معهم من اجل وضع حد لاعتقالهم غير القانوني وفرض اطلاق سراحهم .

الماعدني علي - محمد اخبو - الصفا محمد - ابو النعيم احمد - الكنوز حسن - بابا محمد - مجيد مصطفى - دياب عبدالرحيم - العظمي ميلود - غرام قويدر - امزيان محمد - محمد ابن محمد - الغازي البطاش - السالمي عبدالله - الطمي العروسي - الحيرش الحسين - كمون عبدالله - جلال بن حمو - محمد بن العربي - حمدو بن محمد - آيت قديو بن الغازي .

واذا كان هؤلاء المناضلون قد اطلق سراحهم فان الحكم الرجعي قد احتفظ في معتقلاته بالمناضل المعروف الحاج علي المانوزي البالغ من العمر قرابة 70 سنة ، كلها كنفاح وطني من اجل التحرر والديموقراطية .

ويعيش نفس الوضعية المناضلات : ازغار زهرة وازغار جميعة ، وكذا المناضلون : عبدالرحمان بن الطيب والهنوي مبارك ، صباح محمد ، خودان حسن ، اخزام حسن ، ماريز محمد ، شكيب عبدالرحمان .

عمت الفرحة كل الاوساط الاتحادية على اثر اطلاق سراح 32 مناضلا اتحاديا .

وقد شمل اطلاق السراح مناضلين صحفيين وقدماء مسؤولي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، وموظفين وفلاحين وعمالا .

ويحتل المناضلون المطلق سراحهم مكانة نضالية هامة في صفوف الاتحاد ، من مسؤولين اقليميين ، الى مناضلين في المنظمات النقابية .

بهذه المناسبة ، نتقدم الى كافة عائلات المناضلين بتهنئتنا الحارة ، والى مجموع القواعد الاتحادية .

وهؤلاء من نتقدم اليهم بالتهنئة : سعد الله صالح - يفوت سالم - مؤيد محمد - عبدالله ابو هلال - ضرصور احمد - اقبال محمد - الحيمر مصطفى - جوهر عبدالسلام - هاية محمد - امحزون حسن - علي بن حسن -

## فاتح ماي رمز للصمود والنضال - تتمة

ان عملية الربط ما بين هذه المهام هي وحدها الكفيلة بتنمية وعي الطبقة العاملة وتمتين وحدتها ، ورفعها الى مستوى قيادة نضال الجماهير الشعبية ، من فلاحين فقراء ومتقنين ثوريين ، وكذلك جميع القوات الوطنية ، نحو ما يصبو اليه شعبنا من تحرير شامل ، واستئصال للهيكل الاقطاعي والراسمالية والاستعمارية ، وبناء المجتمع الاشتراكي .

اوضاعها المعيشية ، واضعاف اوضاع الطبقة السائدة المستغلة . واذا كانت الطبقة العاملة المغربية تخوض في هذا المجال نضالات مستمرة هامة فان هذه النضالات لا زالت تعاني من سوء التناظر والتنسيق .

- مهام النضال السياسي لانزاع الحقوق الديمقراطية للجماهير والحد من هيمنة ونفوذ الطبقة « الاقطاعية الراسمالية » .

- مهام النضال الوطني لتحرير بلادنا من سيطرة الاستعمار والامبريالية تحريرا حقيقيا .

الوطني ، وتقويتنا للسيادة الوطنية على سبنة ومليوية والجزر الجعفرية ، وطعنا لهوية شعبنا الوجودية على مستوى المغرب العربي والوطن العربي عامة عن طريق ما سمي « بمحور نواكشوط الرباط مدريد باريس » ...

ان هذه الوضعية العامة تجعل الطبقة العاملة وكافة الجماهير الكادحة المغربية امام مهام نضالية مستعجلة :

- مهام النضال الطبقي والنقابي لانزاع المطالب المشروعة للجماهير الشعبية وتحسين

# الاختيار الثوري

## استمرار وتطوير مكتسبات الحركة الاتحادية

يعبر عن الجانب الشكلي لانفصال قيادي ، اريد من خلاله الانطلاق من الثقل البشري للاتحاد ، ووضع الرصيد والتراث النضالي جانبا حتى لا يشكل عرقلة وعائقا في اطار التوجيه الجديد وقوانين « اللعبة الجديدة » . وهكذا كان من الطبيعي ان يكون الرد المشروع على هذا الجانب الشكلي هو التمسك باختيارات الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وخطه النضالي التقدمي .

ان القواعد الاتحادية - سواء حضرت المؤتمر الاستثنائي او لم تحضره - ليست مسؤولة عن هذه الوضعية ، ولكنها ضحيتها . ولهذا كانت ضرورة تعميق الحوار حول الاختيارات الابدولوجية والسياسية والتنظيمية ، وليس حول الاعتبارات الشكلية - قضية التسمية - التي لا يجب ان تشكل معوقا للنقاش ، اذ لا تناقض بين المناضلين الثوريين القاعديين في الاتحاد - التناقض واضح مع الخط التراجعي للقيادة .

ان الحسم في عمق التوجيه والاختيار الابدولوجي ، من شأنه الغاء كل الاعتبارات الشكلية من الحساب ، وتجذب الدخول في احتراق داخلي ، او فتح صراعات ذاتية مشخصة ، من شأنها ان تحرف النقاش عن مجراه التوضيحي الايجابي .

### الحوار داخل القاعدة الاتحادية

وفي هذا الاطار نوجه نداء ملحا لكل المناضلين الاتحاديين لتحمل مسؤولياتهم في التصدي للخط التراجعي القيادي ، ودعم الاختيار الثوري .

ان الاختيار الثوري يحمل هويته ، ويعتمد ممارسة نضالية تستهدف بالاساس نفس جذور الاقطاع ، وقطع الطريق على الانحرافية .

ان التثبث بالمكتسبات الايجابية لا يطرح طرحا جامدا ، بقدر ما يروم بناء وتطوير الاداة الثورية ، من اجل قيادة وتأييد نضال الجماهير الكادحة ، نحو ما تصبو اليه من تغييرات تحررية جذرية ، وبناء البلاد بناء اشتراكي ، والمساهمة في اقامة عالم عربي تقدمي ، من المحيط الى الخليج .

ان التقدم في هذا الاتجاه لا يمكنه ان يتم الا بواسطة الحوار الرفاعي بين كافة المناضلين التقدميين . فتمهيق الحوار حول التوجيه الثوري يمكن كل الروافد التقدمية ، داخل الحركة الاتحادية وخارجها من الالتقاء في مجرى واحد : بناء الاداة الثورية ، الذي من شأنه حماية الحركة التقدمية من كل انواع الانحراف اليهيني او اليساري المتطرف . كما ان الحوار الرفاعي من شأنه تجميع كل الطاقات لمواجهة الخصم الاساسي : الطبقة الاقطاعية الرأسمالية ، حليفة الامبريالية .

### الاضاع الاتحادية

ان هذه الظروف السياسية العامة ، كان لها انعكاسها المباشر على الوضعية داخل الاتحاد ، ذلك ان التغييرات التي عرفها هذا الاخير منذ المؤتمر الاستثنائي ، والتوجيه الذي رسمته قيادة الاتحاد الاشتراكي لا يمكن فصلها عن تطورات قضية الصحراء المغربية ، والظروف السياسية العامة المحيطة بها : الانفتاح ، الحمولات الديبلوماسية .

الا ان الحدث الاساسي والهام ، يتجسم في بروز تيار اتحادي قاعدي ينادي بالصمود لمواجهة مخطط النظام ، والتثبث بالمكتسبات الايجابية للاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وتراثه النضالي الذي تحقق بفضل التضحيات الجسام ، والتمسك بالاختيارات الثورية الاساسية التي لا يمكن طيها ، او تجاهلها ، او تغييرها ، بمقتضى مساومة مجهولة المصير والمعطيات .

### الشكل والمضمون

ان قرار تغيير اسم الحزب - والذي اتخذ بشكل فوقي وبدون مشاركة القاعدة - لم يكن مجرد قرار شكلي لمعالجة « وضعية قانونية » ، بل جاء بالاساس كتعبير عن اختيار سياسي ، تبنينه العناصر القيادية . ان هذا القرار في حد ذاته

ان الانحراف القيادي يفرض ، وبالاحاح ، وحدة المناضلين الاتحاديين في القاعدة من اجل مواجهة مضمون هذا الانعطاف اليميني . وفي هذا الاطار بادر مناظرون اتحاديون - من الرعيل الاول ، والاجيال الجديدة - الى اثاره الانتباه من اجل التثبث بمكتسبات الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وخطه التقدمي ، وتبني ما هو منسجم ومخلص للتاريخ النضالي الطويل لشعبنا . ومن اجل هذا عبروا عن وجهة نظرهم ، وبكل وضوح ، مساهمة منهم في دعم التحرك التقدمي ، وليس رغبة في خلق واجهة جديدة . ان الخصم الوحيد - الذي تفصل بيننا وبينه جثث الشهداء - يجسمه النظام الرجعي ، وما يمثله من مصالح امبريالية .

ان ممارسة قيادة الاتحاد الاشتراكي لم تنترك أي مجال للنقاش الديمقراطي ، والمشاركة في اختيار محتوى واساليب العمل السياسي . ان الاوضاع العامة التي تعيشها الحركة الاتحادية - وهي نهر اليوم بمرحلة الفرز الطبقي - وتوضيح الاختيارات - تجعل كل مناضل امام مسؤولية الاختيار والحسم فيه . واملنا ان يكون هذا الاختيار ولويد نقاش موضوعي يتناول اساسا عمق التوجيه ، على ضوء استخلاص الدروس من التجربة ، ولا يتناول القضايا الشكلية الا كانعكاس طبيعي للاختيار ، وليس مصدره .

في العدد السابق من « الاختيار الثوري » نشرنا التقييم الشامل والموجز لتجربة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، واستخلصنا من مجمل هذا التقييم ان القواعد الاتحادية ظلت متشبثة بايجابيات ومكتسبات هذه الحركة التقدمية المناضلة ، وذلك في افاق تطويرها وتعميقها . الا ان بعض الاشكالات - منها السياسية والتنظيمية ، العميقة والشكلية - تطرح نفسها بسبب هذا الاختيار ، مما تطلب التوضيح .

فالدعوة الى الاستمرار ، بعد المراجعة النقدية ، لم تكن وليدة الصدفة ، ولكنها خلاصة الظروف السياسية التي تجتازها البلاد ، والتطورات العامة التي عاشها الاتحاد .

### الظروف السياسية

منذ سنة 1973 تعرضت الحركة التقدمية المغربية ، والاتحاد بشكل خاص لهجمة شرسة من طرف الحكم ، اكتست اشكالا متنوعة ، واستعملت فيها اساليب مختلفة . وقد كان الحكم يرمي من وراء ذلك ، اخضاع الحركة التقدمية ، وجرها الى الاستسلام ، والتخلي عن القيام بدورها .

وهكذا منع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب من ممارسة مسؤولياته وزج بمناضليه في المعتقلات والدهاليز . ولم يكن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بأحسن حالا ، حيث صدر قرار منعه من القيام بأي نشاط سياسي ، وتعرض مناضله للاختطافات بالمئات والاعدامات والاعتقالات بالعشرات .

وبعد تلك المراحل المظلمة ، عمد الحكم الى بعض التغييرات في اساليبه السياسية ، بتبنيه لشعارات الحركات الوطنية ، خاصة موضوع الصحراء ، لا يبتغي من ذلك غير تكسير الطوق ، وخلق ظروف انسب لاستمرار بقائه . وبالمنااسبة اقحم الحركات السياسية في مساومة جديدة كانت نتيجتها ، مرة اخرى ، ان عمت البلبلية والاستياء في صفوف المناضلين ، وضاع وقت ثمين في دوامة مفرغة ، ستكشف عن الطبيعة الدائمة للحكم القائم : حكم لا يسمح بأي تنازل ديمقراطي ، ويصر على الانفراد بالسلطة ، في غياب كلي عن الشعب ، ومنظماته الديمقراطية .

هكذا بادر الحكم بتبني شعار تحرير الصحراء المغربية - بهدف افراغه من محتواه النضالي الحقيقي - وافتعل من اجل ذلك جوا من الانفتاح الكاذب ، استهدف من خلاله ربح الوقت ، والخروج من عزلته الداخلية والخارجية ، وفي نفس الوقت قام بتصفية ومطاردة المناضلين الثوريين داخل الحركة التقدمية ، وفي مقدمتهم الشهيد عمر بنجلون والاخ المنوزي والعيدي . الخ ، كما سمح في هذا الاطار بعقد سلسلة من المؤتمرات الحزبية ، اصطنع البعض منها للمناسبة ، وقام البعض الاخر بتغييرات اساسية في المحتوى العام : السياسي والتنظيمي .